الجمعية الزراعية الملكية

أنشأ الجمعية سا كن الجنان المرحوم السلطان حسين رئيسها السابق في سنة ١٨٩٨ (يوم ان كان أميراً) بمعاونة بعض حضرات اصحاب السمو كبراء الاسرة العلوية و كبار حضرات المزارعين المصريين فالجمعية من غرسه و نعمة من نعمه أنشأها ليحقق بها أمنية طالما اجهد نفسه الكريمة لبلوغها وهي السعي لرفع مصر الى مستوى أرقى الأمم وذلك بترقية أهم ركن من اركان حياتها وهو الزراعة . وقد صدر اول قانون لها في سنة ١٨٩٨ وكان اسمها حينئذ الجمعية الزراعية الخديوية وتعدل هذا القانون مراراً في سنة ١٩٠١ وسنة ١٩٠٥ وسنة ١٩١١ وسنة ١٩١٥ وسنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٤

والجمعية الزراعية الملكية ليست ملتحقة بأي جمعية أخرى او نقابة اخرى ولها نظام يكاد يكون فريداً في بابه — فمع انها ليست جمعية تعاونية بمعنى الكلمة ولكن اتجاه اغراضها وسير اعمالها يتمشى مع روح التعاون بين المزارعين والجمعية

وتتكون الجمعية من اربعمائة عضو اصلي هم قوام الجمعية وهم الذين يصدرون القرارات التي تسير عليها الجمعية في الجمعيات العمومية السنوية — واعضاء آخرون لاحدود لهم .

وجميع هؤلاء الاعضاء (ماعدا الانتخابات) متساوون في الحقوق ولهم

امتيازات في اثمان مايشترونه من الاسمدة والبذور — ولكن ليس لهم حصة أو نصيب في اموال الجمعية ولا في ارباحها ولا في خسائرها .

ويدير شؤون الجمعية مجلس ادارة مكون من ٣٢ عضواً منهم اربعة عشر عضو يجب انتخابهم من بين اصحاب الاطيان وعضو واحد عن كل مديرية والباقون ينتخبون من اصحاب المعرفة والاختبار

وقد تكون الشطر الاول من رأس مال الجمعية من ارباح الاسمدة الكيماوية عاماً بعد عام — وكذلك من الاعانات المالية التي كانت الحكومة تدفعها للجمعية في سنينها الاولى مساعدة لها .

وقد نصت المادة (٢١) من قانون الجمعية سنة ١٩٢٤ (وكذلك فيما قبله من القوانين) انه في حالة حل الجمعية تعين الجمعية العمومية مصفياً او عدة مصفيين والباقي من مال الجمعية بعد تسوية كل اعمال التصفية يخصص لانشاء جمعية او اي عمل تعود منه فائدة زراعية على القطر المصري — وذلك حسبما تقرره الجمعية العمومية وتصادق عليه الحكومة

تعضيد الحكومة للجمعية — تلقاء الخدمات التي قدمتها الجمعية لجمهور المزارعين رأت الحكومة في الماضي ان تمد يد المساعدة اليها فمنحتها فعلا اعانات مالية في سنوات متعددة لشترى الاسمدة الكيماوية الجيدة واقرضتها مبالغ مختلفة بفائدة قليلة لازدياد المقادير التي تشتري بها وضمنتها مراراً لدى البنك الاهلي في سلفيات للشراء وساعدتها في توزيع الاسمدة لصغار المزارعين بالاجل .

ذلك فضلا عن مساعدات اخرى عديدة مثل تعضيدها للجمعية في اقامة المعارض الزراعية في القاهرة والاقاليم ومنحها حقولا للتجارب الزراعية واراض تقيم عليها مبانيها واسطبلات لحيوانها الطلوقة ولتربية المواشي ومساعدات ادبية شتى كان لها اثر عظيم في نجاح الجمعية واتساع نطاق اعمالها .

علاقة الجمعية بالمزارعين — وكانت العلاقات بين الجمعية الزراعية وجمهور المزارعين متينة الاتصال من بدء انشأتها فقد كان لكل مديرية عضو في مجلس ادارتها يعبر عن آرائها — وتضع الجمعية اقتراحات حضرات ممثلي المديريات محل العناية والبحث — وكان لها حتى سنة ١٩١١ عند انشاء مصلحة الزراعة (مصلحة حكومية) لجان زراعية في كل مديرية يحضرها مندوبون من اعيان البلاد ليعبروا

عن طلبات اهالي جهاتهم ومطالبهم الزراعية بحضور موظفي الجمعية ومفتشي الري والصحة وحضرات مديري الاقاليم — ثم تبلغ قرارات تلك الهيئات لادارة الجمعية فتعطيها العناية اللازمة وتنفذ ما تراه صالحاً منها للخدمة العامة .

الخدمات التي قامت بها الجمعية — وقد كانت الجمعية حتى انشاء مصلحة الزراعة (التي اصبحت وزارة الزراعة بعد ذلك) مصدر القوانين والتشريعات الزراعية — وهي التي درست اسباب عجز محصول القطن — وهي التي استصدرت دكريتو بابادة دودة القطن — وهي التي اقامت المعارض الزراعية الصناعية — وهي التي دعت لحماية الطيور النافعة للزراعة — وهي التي الفتت نظر الحكومة لضرورة تبخير البذور الواردة من البلاد الاجنبية — وعدم نقل قطن الوجه القبلي الى الوجه البحري — وهي التي قامت بالدعوة والارشاد لتأسيس النقابات الزراعية وصناديق التعاون — وطالبت الحكومة مراراً باصدار التشريع الخاص بها — واظهرت استعدادها في كل زمان لتعضيدها ولا تزال مستعدة للقيام بواجبها في سبيل الحركة التعاونية الزراعية في مصر — وهي التي قامت بانشاء حقول التجارب الزراعية وتحسين تقاوي بذرة القطن — ودرست طبائع الحشرات الضارة بالحاصلات الزراعية والامراض النباتية — وتحليل الاراضي وتحسين نسل الخيول والماشية وهي التي قامت بحماية الفلاح من الاسمدة المغشوشة وارشاده لضرر التلاعب فيها — ولم تأل جهداً في مطالبة الحكومة منذ سنة ١٩٠٩ بسن قانون لمراقبة غش الاسمدة وكررت الجمعية طلبها بالتنفيذ — وقد اوشكت الحكومة على اخراجه لحيز الوجود وهي التي خطت الخطوة الاولى في سبيل انتقاء بزرة القطن وتوزيعها الامر الذي عهد به فيما بعد الى وزارة الزراعة

فبفضل عنايتها انتخبت بزرة للقطن سمتها قطن المعرض وستوزعها هذا العام على المزارعين وغير ذلك من الخدمات الجليلة التي قدرتها الحكومة وجمهور المزارعين حق قدرها

والجمعية الزراعية هي أول من استورد الاسمدة الكيماوية لتسميد الاراضي بعد اجراء التجارب الفنية عليها ومعرفة المفيد منها . وغرضها من ذلك زيادة انتاج الحاصلات الزراعية بانواعها . ولم يكن القصد من ذلك احلال الاسمدة الكيماوية محل الاسمدة الطبيعية بل لسد عجز تلك الاخيرة عن الحاجة وكانت الجمعية تبين ذلك في جميع نشراتها ولا تزال تجاهر به في كل فرصة ناصحة باعداد كل ما يمكن اعداده

من الاسمدة البلدية — فاذا لم يجد المزارع منها الكفاية كل النقص بالاسمدة الكيماوية — ولما كان سماد نيترات الصودا وهو اكثر الانواع انتشارا من السهل غشه بملح الطعام ومواد غريبة اخرى فقد استنبطت الجمعية فحصاً كيماوياً بسيطا وفحصاً طبيعياً يستعملها المفتش في اختبار الاسمدة — فيعرف واسطتهما في الحال اذا كان هناك أي تلاعب في نوع السماد فيتخذ أشد الاجراءات الادارية اذا دعا الحال لذلك — وبهذه الطريقة حافظت الجمعية على السمعة الطيبة لاسمدتها وعلى صيانة جودتها .

ويرجع الى مسعاها وجهدها الفضل في تعميم استعمال الاسمدة الكيماوية. وقد كان الوارد منها الى القطر ٢١٥٠ طنا في سنة ١٩٠٢ ثم أخذ بعد ذلك في الازدياد حتى بلغ ٧٤ الف طن في سنة ١٩٢٤ وزعت منها الجمعية ٨٠ الف طن

برجرام اعمال الجمعية — غرض الجمعية هو السعي في ترقية الزراعة وتحسينها بالقطر المصري بكل الوسائل على الاطلاق . وتنقسم اعمالها الى ثلاثة اقسام رئيسية : —

ا — قسم الادارة والتجارة وأهم أعماله توزيع الاسمدة الكيماوية والبذور

ب قسم تربية الحيوانات والطيور واهم أعماله تربية الماشية (البقر والجاموس) وتربية خيول السلالق لتحسين نسل الخيول بالقطر المصري — وكذلك تحسين الدجاج وقد عهد اليها به في سنة ١٩٠٨ بعد ان كان تحت اشراف لجنة تابعة لوزارة الداخلية. وغرض هذا القسم هو التوصل بواسطة الطرق العلمية الى تحسين أنواع الخيل والمواشي والحمير وله خيول للطوقة يبعث بها كل عام الى الاقاليم فتبقى فيها من أول شهر اكتوبر الى اواخر شهر ابريل تحت طلب اصحاب الافراس ويبلغ متوسط عدد وثباتها في السنة الواحدة ١٣٠٠ وثبة

وفي سنة ١٩١٢ انشأت الجمعية قسما لتربية الطيور الداجنة وجعلت مقره حقول تجاربها بهتيم

جـ — القسم الفني — ويقوم بتجارب زراعية على المحاصيل ومباحث كيماوية على الاراضي ومياه الري ودرس طبائع الحشرات ومقاومتها وطبائع النباتات وعلاج اراضيها الخ .

وقد أقامت الجمعية منذ انشائها معارض عديدة — منها ١ في القاهرة و ١١

في الاقاليم ولا يخفى ما لهذه المعارض من الفائدة في تشجيع المزارعين وتمكينهم من ادراك مبلغ تقدم الاساليب والآلات الزراعية والاستفادة من ذلك

وقد أقامت معرضاً فخماً هذا العام في أرض الجمعية بالجزيرة وهو

المعرض الزراعي الصناعي العام الثاني عشر

وقد كان مزمعاً افتتاحه في ٢٠ فبراير الا انه أؤجل لاول مارس بسبب الحريق الذي شب في بناء وزارة المعارف

ويقسم المعرض المذكور الى اربعة اقسام رئيسية :

القسم الاول — خاص بالحاصلات الزراعية

القسم الثاني — خاص بالحيوانات الاليفة والطيور الداجنة ومعامل التفريخ ودود القز وخلايا النحل

القسم الثالث — خاص بالمصنوعات المصرية

اما القسم الرابع — فخاص بالآلات الزراعية

ومناظر القسم الزراعي مألوفة لان التقدم في معظم محاصيلنا لم يكن كبيراً بسبب ما بلغته من الاتقان السابق . ولكن مظاهر هذا التقدم تجلت في ما عرض من الثمار والازهار والخضر فان زراعتها انتشرت عن ذي قبل والتحسين فيها أخذ يعم

اما القسم الصناعي فهو الذي يستوقف الانظار لان الصناعة تقدمت في مصر تقدماً محسوساً خصوصاً عند ما يقارن ما عرض في آخر معرض اقامته الجمعية وما يعرض في هذا المعرض الحالي

وهناك عدة ابنية داخل المعرض اهمها :

(ا) سراي معرض الجمعية الزراعية وقد جعل متحفاً خاصاً بالقطن وحوى كل شيء عنه من البذور والشجيرات والامراض والآفات التي تصيبه وكذا خرائط عنه واحصائيات ومقارنات من اول بذر البزور في الارض حتى غزله ونسجه

وفي جناح من هذه السراي وضعت نتيجة اعمال أقسام الجمعية الفنية من حشرات ونباتات وتجارب زراعية وكيماوية

(ب) بناء وزارة الزراعة . وقد شيدته الجمعية على حسابها الخاص فوق ارض

مساحتها ربع فدان تقريباً وقد عرضت فيه وزارة الزراعة معروضاتها الفنية ونتيجة تجارب اقسامها المختلفة

وقد انشأ قسم البساتين امام هذا البناء حديقة صغيرة رائعة الحسن لها سور من البناء وبوابة كبيرة جعلها نموذجاً لحديقة منزلية . وفي طرفها المقابل للبوابة انشأ صوبة من الخشب والزجاج عرض فيها كثيراً من نباتات مصر الاقتصادية والطبية

(ح) عنبر الحاصلات الزراعية وقد عرض فيه كثير من المصريون بعض الحاصلات الزراعية

(د) عنبر الماشية والطيور الداجنة ومن ضمن العارضين فيه حكومة الحجر وقد ارسلت كثيراً من الماشية والخيول والاغنام والطيور الداجنة

(هـ) عنبر الصناعات المصرية — وهو عبارة عن بناء كبير (أتينا على رسمه الخارجي في العدد الماضي من الفلاحة) وقد عرض في داخله الصناع الوطنيون مصنوعاتهم

ويحيط بعنبر الصناعات المصرية ابنية اخرى عرضت فيها كثير من المصنوعات

وبالقسم الصناعي سراي وزارة المعارف عرضت فيه مصنوعات المدارس الصناعية وقد توسط هذا البناء حديقة لطيفة الا أنها صغيرة جداً بالنسبة لهذا البناء الفخم

ومما يلفت الانظار معرض مصلحة اقسام الحدود وقد مثلت فيه المعيشة بالواحات الغربية بكل مافيها من خيام ومزارع ومساق واهالي بزاولون اعمالهم

النايات الاخرى — وهناك عدة ابنية خلاف المتقدمة لبعض العارضين ، ومن هذه المباني بيت الفلاح الذي بنته جريدة السياسة على حسابها الخاص حسب الرسم الذي حاز الاسبقية في المسابقة التي عملتها وقد بنته من الطوب الاحمر نظراً لعدم توفر الطوب النيء في القاهرة

والدار تشمل : قاعة شتوية — قاعة صيفية (مقعد) — مندرة للضيوف — مخزن للمحاصيل — مكان لتخزين أدوات الحريق — فرن — بيت خلاء قروي — زريبة للبهائم تسع بقرة أو جاموسة وحمارة ونعجة او معزة — مكان للطيور — طلمبة مياه حبشية مع حوض لشرب البهائم

مساحة البناء : لاتزيد عن مائة وخمسين متراً مربعاً

مادة البناء : الاساس والجدران بارتفاع متر فوق الارض بالطوب الاحمر البلدي . والباقي بالطوب النيء

وتكاليف البناء على ذلك النحو ١٦٠ جنيهاً